وتمسكهم بقول الشاعر يا ليت ايام الصبى رواجعا فالفراء يقول معناه
اتمنى ايام الصبى رواجعا والكسائي يقول اى ليت ايام الصبى رواجعا و كانت
والمحققون على ان رواجعا منصوب على انه حال من الضمير المستكن
في خبرها المحذوف اى ليت ايام الصبى لنا كائنة حال كونها رواجع و
ولعل للترجى اى لانشاء الترجى ولا يدخل على المستحيل ومعناه توقع
امر مرجو او مخوف كقوله تعالى لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب والقاسى
بعد الا والى شذ الجر بها اى بكلمة لعل كما حكي في اللغة وانشد السيرافي
في ذلك وداع دعا يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك فقلت
ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابى المغوار منك قريب واجيب
بانه يحتمل ان يكون على سبيل الحكاية كذا قال المص في شرحه يعنى انه و
واقع مجرورا في موضع اخر فالشاعر حكاه على ما كان عليه وكان تشتهر
ذلك الرجل بابى المغوار بالياء فيجب ان يحكى في الاحوال الثلث بالياء و
ولعل مراد المص مما ذكر من التاويل ان هذا البيت يحتمل ان لا يكون
من قبيل هذه اللغة الشاذة والا فلا حاجة الى التاويل بعد ما ذهب و

مباحث الحروف العاطفة

صحة الجر بها وحكم بشذوذه الحروف العاطفة العطف في اللغة الا مالة
وانما كانت هذه الحروف تميل المعطوف الى المعطوف عليه سميت عاطفة
وهي الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام وبل ولا ولكن وعند
بعضهم

بعضهم اى المفسرة منها وعند الاكثرين ان ما بعدها عطف بيان
لما قبلها كما ذهب بعض اهل البيان بل الى بعدها مفرد ونحو جاءني زيد بل
عمرو وما جاءني زيد بل عمرو وليست منها الا ان ما بعدها بدل غلط مما قبلها
وبدل الغلط بدل لانها غير فصيح واما هى ففصيح مطرد في كلامهم لانها
موضوعة لتدارك مثل هذا الغلط فالاربعة الاول للجمع اعم من ان يكون
مطلقا او مع ترتيب ومراد النحاة بالجمع هنا ان لا تكون لاحد الشيئين او الا
شيا كما كانت او واما الليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه
في الفعل في زمان او مكان فقولك جاءني زيد وعمرو او فعمرو او حتى عمرو
اي حصل الفعل من كليهما لا من احدهما دون الاخر فالواو للجمع مطلقا
لا ترتيب فيها فقوله لا ترتيب فيها بيان لاطلاقها اى لا ترتيب فيها بين
بين المعطوف والمعطوف عليها بمعنى انه لا يفهم منها الترتيب منها و
وجودا وعدما والفاء للترتيب اى للجمع مع الترتيب بغير مهلة وثم
مثلها اى مثل الفاء في مطلق الترتيب مقرونة بمهلة وحتى مثلها اى مثل ثم
في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين
الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة ومعطوفها اى المعطوف
بحتى يجب ان يكون افتقاره وضعا جزءا قوى او ضعيف من حيث انه قوى او ضعيف
من حيث المتبوع اى متبوع معطوفها ليفيد اى العطف بها قوة في المعطوف

Copyright © King Saud University